

شرح كتاب البيوع من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 52

محمد بن صالح العثيمين

اي لان الثناء اي يدل على ان الثناء غير الحمد حديث ابي هريرة الذي قال فيه الرسول عليه الصلاة والسلام عن الله تعالى انه قال
قسمت الصلاة بيبني وبين عبدي نصفين. فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال - 00:00:17

واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي ثم قال اي النبي عليه الصلاة والسلام هذا موجز درس اليوم ثم قال يعني بعد الحمد
والثناء اما بعد فما بعد هذا التركيب اما بعد - 00:00:36

قالوا انه نائب عن شرط وفعل شرط عن اداة شرط وفعل شرط تقديره مهما يك من شيء باعد اي بعد ما قلت فهو ما سأقوله ما بال قوم
الى اخره - 00:00:54

نعم وقيل انه لا حاجة الى هذا التقدير بل اما هذه شرطية هي بنفسها تدل على الشرط والتفصيل وبعد ظرف متعلق بمحذوف
مناسب للمقاهي مناسب للمقام والفاء رابطة لجواب تفصيل مثل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - 00:01:19
فسنيسره على كل حال كلمة ما بعد قال بعضهم انها كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر ولكن هذا غير صحيح والمعروف
والذي يتبع كلام العرب يرى انها كلمة تقال بين يدي الموضوع - 00:01:48

های موضوع الكلام فيؤتى اولا بالمقدمة ثم يقال عند الدخول في الموضوع اما بعد اما بعد وزعم بعض العلماء انها هي فصل الخطاب
الذی اوته داود. اتیناه الحکمة وفصل الخطاب - 00:02:15

والصابر انها ليست اياها وان فصل الخطاب هو الفصل بين الناس في الحكومات او في الخصومات التي تكون بينهم ثم قال
فما بال رجال ما اسم استفهام وبالمعنى شأن - 00:02:37
يعني ما شأنهم؟ والاستفهام هنا الانكار ورجال ليست مذكورة للقيد لان النساء كالرجال لكن اذا عبر بالرجال دخل النساء واذا عبر
بالنساء دخل الرجال الا اذا بدليل فما بال رجال - 00:02:57

وهنا نذكرهم لئلا تعرف اعيانهم لانه ليس الشأن بمعرفة الاعيان وانما الشأن بمعرفة الاحوال والقضايا التي تقع يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله يشترطون شروطا الشرط من علينا كثيرا لانه في اللغة - 00:03:21
العلامة ومنه قوله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتיהם بغيضة؟ لقد جاء اشاراطهم في الاصطلاح ما يتوقف عليه الصحة او اللزوم ما

تنتوقف عليه الصحة او اللزوم فان كان شرطا لله - 00:03:46

توقفت عليه الصحة وان كان شرطا للانسان توقف عليه اللزوم وتوقف عليه اللزوم ولهذا نقول هناك شروط للشيء وشروط في الشيء
الشروط للشيء من وضع الله عز وجل وهي ثابتة شرطت ام لم تشتري - 00:04:07

ولا يمكن لاي انسان ان يتنازل عنها هذه الشروط التي وضعها الله ثلاثة امور من وضع الله ثانية ثابتة سواء شرطت ام لم تشتري
ثالثا لا يمكن احد ان يتنازل عنها او يسقطها - 00:04:36

هذه هذه شروط الشيء ولا الشروط في الشيء هذا شروط الشيء الذي تتوقف عليه الصحة او التي تتوقف عليها الصحة كشروط البيع
مثلا شروط الصلاة شروط الحج وما اشبهها اما الشروط في الشيء - 00:05:01

فهي من وضع البشر الانسان هو الذي يضعها قال له يا احمد وثانيا لا تثبت الا باشرطه واذا سكت عنها لم تثبت ثالثا لمن هي له ان
يتنازل عنها ويسقطها - 00:05:22

رابعا ان العقد يصح بدونها ان العقد يصح بدونه حتى وان لم يوفى بها فالعقد صحيح خامسا انها تنقسم الى صحيح وفاسد لانها

من وضع البشر فهذه خمسة فروق - 00:05:47

بينها وبين شروط الشيء بينها وبين شروط الشيء نعيدها او شروط الشيء فيها اربعة قروق طيب الفرق الاول ان شروط الشيء من وضع الله طيب هذا واحد نعم. الشرط الثاني انها ثابتة - 00:06:12

شهود الشيء تكون ثابتة. شو اللي عطيتها من وين تشتري فالعلم بالطبع مثلا ثابت سواء شط ام لم تشرت وام مشروط في الشيء يعني قد يجب ان فهي لا تثبت الا بشرط - 00:06:41

طيب ثالثنا بدر لا يمكن لاحد اسقاطها والشروط في الشيء لا قبل هذا صحيحة لا يمكن لاحد ثابتة لا يمكن لاحد اسقاطها بخلاف الشروط في الشيء فلمن له الشرط ان يتنازل عنه ويسقطه - 00:07:01

طيب رابعا الشروق قد تكون صحيحة وقد تكون فاسدة كلها صحيحة لأنها من عند الله عز وجل قامس شروط الشيء العقد الا بها نعم شروط الشيء الشروط بالشيء يتم العقد - 00:07:27

بدونها بدونها كذا ولا لا طيب وهذا الاخير متفرع عن قولنا ان الشروط شرط للصحة والشروط في الشيء شرط للزوم ما هو للصحة بان يجوز ترك الشروط في الشيء لكن ما يلزم الشيء الا بها - 00:07:57

طيب Heidi الشروط التي ذكرنا انها شروط في الشيء؟ الذي وقع من عائشة رضي الله عنها شرط للشيء ولا في الشيء لها في ايه شرط في الشيء ولهذا قال ابطلها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:18

قال شروطا ليست في كتاب الله ليست في كتاب الله. هذه الجملة فيها شيء من الاشكال الا على وش التأويل لأن قوله ليست في كتاب الله ظاهرها انه لابد ان يكون الشرط قد ذكر في كتاب الله - 00:08:34

ومن المعلوم ان الشروط في الشيء تكون مذكورة وغير مذكورة تكون مذكورة وغير مذكورة مثلا لو اشترط المشتري ان الولاء له اذا اعتق كان هذا الشرط موجودا في كتاب الله - 00:08:57

ولا لا؟ لو اشترط المشتري انه ينتفع بالشيء لها موجود في كتاب الله ولا لا طيب اشترط البائع الذي باع النخل بعد ان تعبّرت بعد ان نبرت ان الثمرة له - 00:09:15

ها شرط مذكور في كتاب الله الرسول عليه الصلاة والسلام قال من باع نخلا بعد ان تؤبر فشمرتها للذي باعه Heidi واظحة الان ما هي مشكلة لكن اذا وجد شرط - 00:09:33

سكت عنه الكتاب سكت عنه الكتابة وهو من الشروط الصحيحة كما في حديث جابر الذي سبق اشترط حملانه الى المدينة مع ان نقول ان حديث جابر المشترط من الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء عن رسول الله فهو كالذي جاء عن الله فيكون هذا داخلا في الشروط التي في كتاب الله لكن هناك اشياء غير الشرط الذي ذكره الذي - 00:09:47

حصل في حديث جابر لكنه لم يذكر في الكتاب ولا في السنة ظاهر هذا الحديث الذي معنا انه ممنوع لانه قال ليست في كتاب الله ولكن قال اهل العلم المراد بذلك ليس في كتاب الله حلها - 00:10:16

فليست في كتاب الله اي ليست مما احله الله في كتابه واستدلوا لذلك بان هذا هو المعنى وهو كما تعرفون التأويل خلاف ظهر استدلوا لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم المسلمين على شروطهم - 00:10:36

الا شرعا احل حراما او حرم حلالا وبقوله صلى الله عليه وسلم ان احق الشروط ان توفوا به ما استحللت به الشرور الفروج ما استحللت به الخروج وهذا يدل على ان مشتاقه للانسان - 00:10:53

فهو ثابت الا اذا خالف شرط الله عز وجل بان احل حراما او حرم حلالا وقوله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله اي في مكتوبه والمراد به القرآن وصمم كتابا - 00:11:12

لانه مكتوب في اللوح المحفوظ بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب ولانه مكتوب بالصحف التي بايدي الملائكة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بربة - 00:11:35

ولانه مكتوب في الصحف التي بايدي البشر اليه كذلك؟ فلهذا سمي كتابا فان قال قائل السنة هل هي من كتاب الله الجواب هي في

الحكم في كتاب الله كيف الحكم في كتاب الله - 00:12:00

واما من حيث المتكلم بها فهو الرسول عليه الصلاة والسلام لكن حكم ما جاء في السنة حكم ما جاء في القرآن كما قال الله تعالى
وانزل الله عليك الكتاب والحكمة - 00:12:24

قال وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم وقال النبي عليه الصلاة والسلام الا واني اوتيت القرآن ومثله نعم فاذا ما جاء في
السنة فهو في كتاب الله ما جاء في السنة فهو في كتاب الله - 00:12:38

لان الله اخبرنا بان محمدا صلى الله عليه وسلم يبيين لنا ما نزل اليه قال من يطع الرسول فقد اطاع الله قال فهو ما كان من شر ما
كان من شرط ليس في كتاب الله - 00:12:57

فهو باطل وان كان منه شر ماء شراب لا ها شرطية يعني مهما كان من شرط فما هنا شرطية غير الشرط كانوا وجوابه فهو باطل
وجملة ليس في كتاب الله صفة لشرط - 00:13:15

ومن شرط اسم كان لكن مجرور بمن الزائدة طيب ممکن انها ليس بكتاب الله انه صفة للشرط والصواب انه خبر كان ان
جعلناها ناقصة فان جعلناها تامة يعني ما وجد من شرط - 00:13:45

صح ان نعرب ليس بكتاب الله بصفة طيب ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل الباطل والظائع سدى الظائع سدى الذي لا
يترتب عليه اثره ولا يعتبر - 00:14:10
فكل شرط ليس بكتاب الله فانه باطل - 00:14:32